

أسس التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس وتطبيقاتها في المدرسة

The Foundations of Islamic Education in Enhancing Self-Confidence and Its Applications in School

أ. خالد بن ناجم بن عبدربه السلمي: باحث دكتوراه في أصول التربية الإسلامية،
المملكة العربية السعودية

Mr. Khalid ben Najim ben Abd Rabbuh AlSulma: PhD Researcher in the
Foundations of Islamic Education, Saudi Arabia.

Email: owe13570@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i4.251>

الملخص:

تحظى المدرسة بأهمية كبيرة في التربية والتنشئة، فالطالب يقضي فيها مراحل صباه وشبابه، التي تُعدُّ مراحل التأسيس لما بعدها من سني العمر والمراحل الدراسية تقابل مراحل النمو [مرحلة الطفولة، ومرحلة المراهقة] وهي تمثل فترة عُمرية لها أهميتها؛ لما تحويه من مظاهر نمائية تؤثر في شخصية الطالب. وتهدف الدراسة إلى التعرف على أسس التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس وتطبيقاتها في المدرسة وأنشطتها المختلفة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن التربية الإسلامية اتبعت أساليب كثيرة ومتنوعة، لبناء الثقة بالنفس واكتساب الجدية والإقدام، وعدم الإحجام والخوف والتردد؛ وأن أعظم ما يُساعد الإنسان على ثقة بنفسه، توكله على الله تعالى وأن يكون مفهومه عن ذاته حسناً وطيباً؛ لتأثير ذلك في سلوكه العملي وصحته النفسية، ومستوى طموحه؛ وأن منهج التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس، يدعو إلى التفاؤل والتسلح بالإرادة والابتعاد عن التشاؤم والعجز. ويُنشئ لدى الشخص عزيمة قوية. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة إعداد البرامج الإرشادية المناسبة؛ لرفع مستويات الثقة بالنفس؛ وتصميم مقياس للثقة بالنفس، يُناسب المراحل العمرية، يُمكن أن يستفيد منه كل من يتولى مهمة التربية والتوجيه في تعزيز ثقة الأشخاص الذين يُربيههم بأنفسهم؛ توجيه المعلمين باستخدام الأسلوب الأمثل والمناسب لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب ومراعاة الخصائص النفسية والجسدية لكل طالب.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، أسس التربية الإسلامية، الثقة بالنفس، تعزيز الثقة بالنفس، تطبيقات الثقة بالنفس، في المدرسة

Abstract:

Schools hold significant importance in education and upbringing, as students spend their childhood and adolescence stages in them, which are considered foundational stages for their later years. The different academic stages correspond with stages of growth (i.e. childhood and adolescence), which represent crucial periods of life due to their developmental aspects that can have a significant impact on a student's personality. The study aimed to identify the foundations of Islamic education in enhancing self-

confidence and its applications in schools and various activities. To achieve the study's objectives, the researcher utilized the deductive approach.

The study reached to several results, including that Islamic education follows many diverse methods to build self-confidence, acquire seriousness and courage, avoid hesitancy and fear, and that the greatest factor that helps a person's self-confidence is relying on Allah and having a positive self-concept, which affects their behavior, mental health, and level of ambition. Additionally, the methodology of Islamic education in enhancing self-confidence emphasizes optimism, having a strong will, and avoiding pessimism and helplessness, which cultivates strong determination in individuals.

The study recommended a set of recommendations, including the necessity of preparing appropriate guidance programs to enhance self-confidence levels, and to design a self-confidence scale that is suitable for different age groups and can be utilized by anyone who is responsible for educating and guiding individuals in promoting their self-confidence. It also recommended to guide teachers to use the optimal and appropriate method to enhance students' self-confidence, taking into consideration the psychological and physical characteristics of each student.

Keywords: Islamic Education, Foundations of Islamic Education, Self-Confidence, Enhancing Self-Confidence, Applications of Self-Confidence, In Schools.

المقدمة:

تَحَرُّصُ التربية الإسلامية على الموائمة بين مصلحة الإنسان في الدنيا والآخرة، والموائمة بين متطلبات روحه وجسده، فالإنسان في نظر الإسلام مكوّن من جسم وعقل وروح، ولكلٍ منهما مطالبه الخاصة، فتحرص على تهذيب نفسه وزيادة صلته بالله، وكذلك توجيهه إلى العمل والسعي في الأرض بكل جد ونشاط.

والثقة بالنفس صفة كمال، وعاملٌ أساس في نمو الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان كالاعتماد على النفس، والمبادرة إلى الأعمال الصالحة، والطموح والإنجاز والقدرة على مواجهة الصعوبات، والابتعاد عن العجز والكسل والتواني، والثبات على الحق، والعزم على فعل الخيرات والاجتهاد فيما ينفع، وتلك من علامات القوة والخيرية، والمؤمن القوي خَيْرٌ وأحبُّ إلى الله.

إنَّ إدراك الشخص لقدراته، ومواهبه وإمكاناته، واستغلالها وبذل الجُهد فيما ما ينفعه مؤثر في نشاطه وسلوكه، وله ارتباطٌ بسعادته وتقوُّه ونجاحه، والتعامل بفعالية مع ظروف الحياة ودافعٌ إلى التقدم بهمة وعزيمة، وأما ضعف الثقة بتلك القدرات والطاقات نوعٍ من العجز والهوان يوقع الشخص في الاضطراب والتردد، ويشعره بالقلق والارتباك والخجل، ويُسيطر عليه الشعور بالنقص، والخوف من المنافسة، وتنقصه المهارات التي تؤثر على أدائه في الحياة، ويكون أقل كفاءة من أقرانه وغير ذلك من المظاهر السلبية.

وقد أولت الدراسات التربوية الثقة بالنفس اهتماماً واضحاً، وتوصلت إلى نتائج منها: أنها مؤثر رئيس في سلوك الشخص، ولها ارتباطٌ بكثير من المتغيرات النفسية. أنها ليست عملية ينبغي ممارستها، بل ثمرة يجنيها الشخص، نتيجة مآلقاه من تربية. أن أعظم ما يُساعد الإنسان على ثقة بنفسه، أن يكون مفهومه عن ذاته حسناً وطيباً.

ولأهمية سمة الثقة بالنفس، وعِظم أثرها على الشخص؛ فقد أولاه المنهج التربوي الإسلامي عناية وحِرصاً، فكانت مبادئه وأساليبه المستنبطة من القرآن الكريم والسنة الشريفة - وهما أصلان حازا مقام العصمة والكمال - تهدف لتعزيز ثقة المسلم بنفسه، وإدراك ما وهبه الله من طاقات وقدرات، وتحثُّه على الحرص على استغلالها في الخير، وتلك من علامات القوة والخيرية، والمؤمن القوي خَيْرٌ وأحبُّ إلى الله. وسعت إلى تخليصه من الشعور بالنقص والضعف والخوف، فقد نهى الله عن الاتصاف بالمهانة والدَّلة، ودعا إلى الابتعاد عن أسبابها، فقال تعالى: ﴿لَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 139]. كما وجهته إلى التحلي بصفة الإيجابية وعلو الهمة وقوة الإرادة التي تحمله على استثمار قدراته وإمكاناته والاتقان لما يتصدى له وتقديم الأفضل والأجود،

وفتحت له أبواب الرجاء والأمل، وأوصدت كل باب يدعو إلى التشاؤم ويصرف عن طلب معالي الأمور.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

حاولت الدراسة الإجابة على السؤال التالي:

ما هو منهج التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما المبادئ التي جاءت بها التربية الإسلامية لتعزيز الثقة بالنفس؟
- ما الأساليب التي استخدمها التربية الإسلامية لتعزيز الثقة في النفس؟
- ما التطبيقات التربوية لمنهج التربية الإسلامية في بناء الثقة التي يمكن تطبيقها في المدرسة؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته **المنهج الاستنباطي**، وهو: "المنهج القائم على النظر في النصوص ومحاولة استخراج ما انطوت عليه من أحكام، ومواعظ، وأسرار"⁽¹⁾. ويُعنى المنهج الاستنباطي بجمع النصوص الشرعية؛ المتوافرة عن مشكلة البحث، ثم بذل الجهد العقلي في دراستها لاستخراج مبادئ، وتوجيهات ذات دلالة تربوية تتصل بمشكلة البحث وربط المعاني بمدلول النص بأي نوع من أنواع الربط، كأن يكون بدلالة إشارة، أو دلالة مفهوم أو غيرها، وقد يكون استنباط حكم فقهي، أو استنباط أدب تشريعي عام، أو استنباط أدب أخلاقي، أو استنباط فوائد تربوية تتعلق بتزكية النفوس، أو استنباط فائدة علمية"⁽²⁾. وقد يكون جمعاً للجزئيات المتفرقة في الموضوع؛ جمعاً يؤلف بينها في وحدة موضوعية لاستخراج مبادئ كُليّة، ففي هذا الجمع اختصارٌ للمعرفة، يقول الميداني: "ومن الوسائل النافعة لاكتساب المعارف الحسية؛ جمع الجزئيات المتفرقة، وجمع الأشباه والنظائر المتماثلة والنظر في وجه ترابط تلك الجزئيات بعضها ببعض، واستنتاج مبدأ كُليّ شاملٍ تندرج تحته تلك الجزئيات؛

(1) الضويحي، أحمد، والرشد، أحمد، دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة الدراسات العليا 1432هـ، ص 25.

(2) الطيار، مساعد بن سليمان، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، الدمام: دار ابن الجوزي ط2، 1422هـ، ص 161.

واستخلاص للأحكام الكُلِّيَّة، وصَوِّغُ القواعد العامة، وجعلها أسساً ينتفع بها في مجالات المعرفة النظرية والتطبيقية⁽¹⁾.

أهداف الدراسة:

- إيضاح قيمة الثقة بالنفس كقيمة تربوية أعتى بها المنهج التربوي الإسلامي، وحثَّ عليها.
- تأصيل موضوع الثقة بالنفس تأصيلاً إسلامياً؛ بذكر أهم مبادئه، المستمدة من نصوص القرآن الكريم، والسنة المطهرة.
- توضيح الأساليب التربوية التي استخدمها القرآن الكريم، والسنة المُشرِّفة في بناء الثقة في النفس.
- إيضاح بعض التطبيقات التربوية لمنهج التربية الإسلامية في بناء الثقة بالنفس، التي يُمكن أن تطبقها في المدرسة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

الثقة بالنفس من الصفات المُهمَّة في حياة الإنسان، فهي تؤثر في نشاطه وسلوكه، ولها ارتباطٌ بسعادته، ونفوقه ونجاحه، والإحساس بالكفاءة في جميع جوانب الحياة، وتلعب دوراً أساسياً في تكوين الشخصية، والتعامل بفعالية مع ظروف الحياة. وهذا يجعلها جديرة بالدراسة، وبيان المنهج التربوي الإسلامي في تعزيزها في نفس المسلم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توضح هذه الدراسة الأساليب التربوية التي سلكتها التربية الإسلامية في بناء الثقة في النفس، مما يُفيد كل من يقوم بمهمة التربية (آباءاً، أو معلمين، أو دعاة) على أداء مهامهم.
- تبين الدراسة إن كل أسلوبٍ أو وسيلة أدت إلى تعزيز الثقة بالنفس مما ثبت بالتجربة فائدته ونفعه، وتحقيقه للمصلحة، ولم يُخالف أصلاً من أصول الإسلام أو تشريعاً من تشريعاته فإنه يُعتبر من المنهج التربوي في تعزيز الثقة بالنفس. لأن الشريعة الغراء دعت إلى الأخذ بكل ما هو مفيد؛

(1) الميداني، عبدالرحمن حسن حبنكه، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دمشق: دار القلم، ط4 1414هـ، ص 138.

شريطة أن يكون متفقاً مع أصولها ومبادئها، وعدت ذلك من الحكمة التي ينبغي أن يبحث عنها المؤمن، فأنتى وجدها أخذ بها. (1)

■ تُسهم هذه الدراسة في سدّ حاجة المكتبة التربوية، إذ تُبين هذه الدراسة تميز التربية الإسلامية في العناية بالجانب الإيجابي لدى المسلم، والسمو بسلوكياته وتعزيز إيجابيته وتوظيف قدراته وطاقته لما يُحقق سعادته في الدنيا والآخرة، مما يمدُّ القارئ

المبحث الأول: الثقة بالنفس – مفهومها وأهدافها ومظاهرها

أولاً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للأسس

(الأسس في اللغة: جمع أُسٍّ، والأسُّ أصل البناء، والشيء الوطيد الثابت (ابن فارس، 1399هـ، 14/1) والأس والأساس هو: ما يُبنى عليه الشيء يُقال: أُسُّ البناء يُؤسُّه أُسّاً وأَسَّسَهُ تَأْسِيساً إذا جعل له أصلاً قوياً يُعتمد عليه. (الجوهري 1407هـ، 903/3).

والأسُّ والأساس يُستعمل في الأمور الحسيّة والمعنوية، فهي في كل شيء بحسبه، ومنه قوله تعالى: {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى} [التوبة: 108]، وقوله تعالى: {أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ} [التوبة: 109]، وفي هاتين الآيتين شاهد على صدق الأساس على الأمر الحسي والأمر المعنوي، فالبناء على التقوى معنوي والمشبّه به وهو البناء على جرف هار أمر حسي وفي كلا الحالتين يعتمد عليه البناء.

ومن دلالات هذه المادة واستعمالاتها يمكن أن ينشأ المعنى الاصطلاحي للأسس وهو: المبادئ التي يؤسس عليه غيرها، وتكون بمثابة الأصل له الذي تقوم عليه.

أما المفهوم الاصطلاحي لأسس التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس فهو: مبادئها التي تقوم عليها نظريتها لتعزيز الثقة بالنفس).

ثانياً: مفهوم الثقة بالنفس في التربية الإسلامية:

يأتي مفهوم الثقة بالنفس في التربية الإسلامية بمعنى إدراك المرء لقدراته التي وهبها الله له، والتوظيف الأمثل لتلك القدرات؛ بالأداء الجيد، ونبذ التردد والعجز، والابتعاد عن الكسل والتواني، مع

(1) ورد في ذلك حديث «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها فهو أحق بها» أخرجه الترمذي (2687) وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن الفضل المخزومي يضعف في الحديث من قبل حفظه، وابن ماجه (4169) والديلمي في مسند الفردوس (2/ 101)، قال الألباني: ضعيف جداً، كما في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (4302) وقال شعيب الأرنؤوط: في تحقيق سنن ابن ماجه (5/ 269): إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن الفضل -وهو المخزومي- متروك

استعانة بالله تعالى وتوكل عليه، واعتراف بفضله ومنته فيما وهب للمرء من قدرات ومواهب فكل قدرة أو مهارة أو موهبة؛ فهي فضل الله تعالى على المرء، قال تعالى: {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} (النحل: 53). وقال تعالى: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ} [النور: 21] أي: ما صلح منكم من أحد أبداً ولا اهتدى أحد من الخلائق لشيء من الخير⁽¹⁾.

ولا تنافي بين الثقة بالنفس بهذا المفهوم، وبين التوكل على الله، فإن أدراك الشخص لما وهبه الله تعالى من مواهب وقدرات ومهارات، وأن لديه القدرة والاستعداد والإرادة الكافية لترجمة الأهداف النظرية الممكنة إلى إنجازات عملية، مع علمه واعتقاده أن كل توفيق ونجاح.

ثالثاً: منزلة الثقة بالنفس في التربية الإسلامية:

غاية التربية الإسلامية تنمية جوانب شخصية المسلم، وتركيزه نفسه، والسمو بها قال الله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ} (آل عمران: 164) أي: "يطهر أخلاقهم ونفوسهم بتربيتها على الأخلاق الجميلة، وتنزيهاها عن الأخلاق الرذيلة"⁽²⁾.

وفي تعزيز ثقة المسلم بقدراته، وانتقاه بها، واجتناب بواعث العجز والتردد، تركيزاً له ليعود إلى الفطرة السليمة التي جبل عليها. فتقته بنفسه خلق محموداً وسطاً بين الضعف والذلة وبين الغرور والعجب، يقول ابن القيم: "كُلُّ خُلُقٍ مَحْمُودٍ مُكْتَنَفٌ بِخُلُقَيْنِ ذَمِيمَيْنِ وَهُوَ وَسْطٌ بَيْنَهُمَا... فالتواضع يكتنفه خُلُقًا ذُلًّا والمهانة، والكبر والعلو، ومتى انحرفت النفس عن التوسط انحرفت إلى أحد الخلقين الذميين ولا بد"⁽³⁾.

فمن لا يثق بنفسه يرى فيها عدم الكفاءة، والقصور عن غيره، ويُقلل من شأن قدراته ومواهبه مما يؤدي به إلى العجز، والإحباط، ولا شيء أضر على الإنسان من جهله بنفسه وأعظم الجهل بالنفس احتقارها، والنظر الدوني لها، فالنفس المترددة التي يملكها الضعف والعجز، لا ينتظر منها إنتاج بسبب ضعفها في نفسها وعجزها، فسعادة الإنسان في حرصه على ما ينفعه، ومعونة الله له، والعجز والكسل ينافيهما.

والتربية الإسلامية تحث على الارتقاء بالذات، والقدرات لتحصيل الكمال، وتحقيق الطموحات، والوصول إلى الأهداف، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

(1) السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر: بيروت (162/6)

(2) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن، بيروت: مؤسسة الرسالة 1420 هـ (ص: 74)

(3) ابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، 1416 هـ (2/

تَقْلِحُونَ} (آل عمران: 200) ويقول الله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً} (النحل: 97) فبلوغ الحياة الطيبة لمن استثمر قدراته وطاقاته في العمل الصالح.

رابعاً: أهداف التربية الإسلامية من تعزيز الثقة بالنفس.

تهدف التربية الإسلامية من تعزيز الثقة بالنفس لدى المسلم إلى تحقيق أهداف التالية:

1- تسخير قوى الإنسان وطاقاته لتحقيق العبودية لله تعالى بمفهومها الواسع انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات، آية 56). وتقوية إرادة التطلع إلى مرضاة الله، والرغبة فيما عنده من الثواب، وتحويل تلك الرغبة إلى سلوك عملي بالمسارعة إلى مرضاته، والتقرب إلى إلهه سبحانه بفعل الصالحات، يقول الله تعالى: { وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا (الاسراء: 18) وقال تعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ } (الشورى: 20) فبين سبحانه أن سعادة الآخرة تبدأ بإرادة قوية، يُصَدِّقُهَا مُسَارَعَةً إِلَىٰ عَمَلٍ صَالِحٍ، فمن أراد الآخرة؛ لا بد أن يسعى لها سعيها، فيؤدي تكاليفها وينهض بتبعاتها، وَيُقِيمُ سَعْيَهُ لَهَا عَلَى الْإِيمَان⁽¹⁾.

2- تقوية الوازع الديني في النفس، والقدرة على السيطرة عليها، وكبح جماحها، ونهي النفس عن أهواءها ونوازعها؛ التي تميل بها إلى الجنوح والانحراف، والصمود أمام المؤثرات التي تدعو إلى التثبيط، وتدفع إلى الكسل والعجز. ⁽²⁾ قال تعالى: {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} (سورة القصص، آية 50)

3- إكساب الشخص القيم والأخلاق الفاضلة، وترسيخها في نفسه حتى تُصبح طبعاً له مما ينعكس إيجاباً على صلاح حياته، وسعادة نفسه وطمأنينتها، وتقبله في مجتمعه. ⁽³⁾

4- بناء الإنسان المسلم ذي الشخصية المتكاملة؛ الذي يتميز بالكفاءة الجسمية، والقدرة العقلية والسمو الروحي والأخلاقي، والتفاعل والتواصل الاجتماعي. الذي يكون حراً في أفعاله مستقلاً في تصرفاته، متحملاً للمسؤولية.

5- إعداد الشخص النافع، الذي يتمتع بقوة الإرادة، مُبتعداً عن الاتصاف بالذلة، والخضوع والاستكانة، قال تعالى {وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} (آل عمران: 146).

(1) قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق (4/ 2218).

(2) الميداني، مصدر سابق، ص 125.

(3) الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية لليبيا: الدار العربية للكتاب، ط 2، 1993م، ص 411

خامساً: مظاهر الثقة بالنفس

يظهر أثر الثقة بالنفس على سلوك الإنسان وتصرفاته، وعلاقاته الاجتماعية، من خلال إحساسه بكفاءته، وقدرته على الاعتماد على نفسه، ومواجهة المشكلات التي تعترضه والتوصل لحلول مناسبة لها، وتحليته بالصبر، وكبح جماح النفس، وإقامة العلاقات الاجتماعية المتسمة بالمحبة والتعاون، ويُمكن التعرف على وجود الثقة بالنفس من خلال المؤشرات والسلوكيات التي تظهر على الشخص، وتحدد درجة امتلاكه لهذه السمة.

ومن أبرز مظاهر الثقة بالنفس، هي:

1- **المبادرة إلى الأعمال الصالحة**، فالمسابقة والمسارة إلى الأعمال الصالحة والنافعة، وأخذ زمام المبادرة دليل على التمتع بالهمة العالية، والرغبة الجادة، وتلك صفات الواثق من عمله وقدراته وإمكاناته. قال تعالى: {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ} (الحديد: 21).

2- **تحمل المسؤولية**، فهذا نبي الله يوسف؛ لما رأى أنه أهل لتوليهِ الولاية على خزائن الأرض وأنه الأولى بها من غيره، طلب هذه الولاية من الملك بكل ثقة وثبات بدون تردد أو تخوف فقال تعالى مخبراً عنه: {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} (يوسف: 55) فقد كان واثقاً بنفسه وقدراته، وطلب الأمر لأنه أهل لأن يصلحه، فلم يفر من تحمل التبعة عن بيته وجدارة واستحقاق⁽¹⁾.

3- **مواجهة الأخطاء بكل شجاعة**، فإن الاعتراف بالخطأ دليل الشجاعة، وليس فيه تنقيص لمن أخطأ، ولنا في سيرة أعظم الواصلين أكبر الأسوة والقوة، فلم يمنعه مقام النبوة من قبول الحق، والاعتراف بالخطأ إذا وقع، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ركعتين، ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضع يده عليها، وفيهم أبو بكر، وعمر ب، فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس فقالوا: أقصرت الصلاة؟ ورجل يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ذو اليدين، فقال: أنسيته أم قصرت؟ فقال: لم أنس ولم تقصر، قال: «بلى قد نسيته، فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه، فكبر، ثم وضع رأسه، فكبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر»⁽²⁾.

4- **طلاقة اللسان**، وقوة البيان، فإن ذلك دليل الثقة والقناعة التامة بما يود الإنسان إبلاغه ويُلاحظ هذا المظهر فيما اتصف به الأنبياء، فقد قال الله تعالى عنهم: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ}

(1) أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير، القاهرة: دار الفكر العربي (7/ 3880).

(2) صحيح البخاري (1229) صحيح مسلم (573).

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ} (إبراهيم: 4) فالبيان يحتاج إلى شخصية واثقة مُقْتَنِعَةٌ بما تدعو إليه ليتم التأثير فيمن يستمعه، وفي حوار إبراهيم -عليه السلام- والنمرود، وما صار إليه أمر هذا المعاند المكابر، وأنه لم يستطع أن يحير جواباً، كما قال تعالى: {قُبْهَتِ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} (البقرة: 258)

5- **عدم الخوف والتردد والإقدام والشجاعة، والجرأة في إبداء الرأي وعرض وجهة النظر،** قال تعالى: {الَّذِينَ يُلْعُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} (الأحزاب: 39) وقال تعالى مُحَفِّزاً الْمُؤْمِنِينَ لِلتَّحْلِي بِتِلْكَ الصِّفَاتِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} (المائدة: 54) ولا شك أن الإنسان إذا كان على حق ثم يلتفت إلى اللوم الذي يتجه إليه، يتأثر بهذا اللوم فيضعف ويتردد.

6- **استغلال الشخص لقدراته، وكفاءته في أداء ما يوكل إليه من أعمال:** {قَالَتْ إِحْذَاهُمَا يَأْبَابُ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} (القصص: 26).

7- **القدرة على اتخاذ القرار في مواجهة مشاكل الحياة، والتكيف مع الواقع مهما كان متغيراً.**⁽¹⁾

8- **الاتصاف بالطموح والهمة العالية،** فالشخصية الطموحة لديها الرغبة في تحقيق إنجازات كبيرة قال تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} (الحج: 78)، والجهاد لا يكون إلا من صفات صاحب الهمة العالية.

9- **التفاؤل:** وهو تلك النظرة التي تحمل الاستبشار، وتوقع الأفضل، وترنو للنجاح، وتمتلك العزيمة والإصرار. ورفض نظرة اليأس والتشاؤم، قال تعالى: {إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} (يوسف: 87).

المبحث الثاني: التطبيقات التربوية لمنهج التربية الإسلامية لتعزيز الثقة بالنفس في المدرسة.

المدرسة وحدة متكاملة، تؤثر عناصرها (الهيئة الإدارية للمدرسة، المنهج المدرسي، المعلم الأنشطة غير الصفية) في العملية التعليمية عامة؛ وتتظافر جهودها عناصرها الأساسية وتتكامل مع بعضها البعض بنائياً وتتساند وظيفياً؛ لتعزيز سمة الثقة بالنفس لدى الطالب⁽²⁾. فكل عنصر من هذه العناصر له إسهام في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب؛ من خلال ما يقوم به من مسؤوليات،

(1) أبو علام، العادل محمد، قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة، الكويت: مؤسسة الصباح، 1978م، ص142-143.

(2) الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب 1420هـ، ص344.

وما يُقدمه من أعمال، وفيما يلي جانباً من التطبيقات التربوية التي التي يُمكن أن يُسهم بها كل عنصر من عناصر المدرسة - الهيئة الإدارية للمدرسة، المنهج المدرسي، المعلم، الأنشطة غير الصفية - في تعزيز سمة الثقة بالنفس لدى الطالب، وستكون هذه التطبيقات وفق الترتيب الآتي:

أولاً: دور الهيئة الإدارية للمدرسة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب

يُمكن أن تُسهم الهيئة الإدارية للمدرسة في تعزيز الثقة بالنفس من خلال التطبيقات التالية:

- 1- معاملة الطالب بالحب والتقدير، وكل ما يحفظ الكرامة الإنسانية، مما يُشعر الطالب بالأمن والطمأنينة ويمنحه فرصة التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع البيئة المدرسية، ويُشعره بالقبول.
- 2- عدم اللجوء للعقاب البدني، والنفسي؛ لأن ذلك يُشعر الطالب بالخوف، والإهانة وعند الحاجة للعقاب فيكون لأجل الخطأ، وليس للشخص، وأن لا يكون مُهيناً للذات.
- 3- إتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن رأيه، وإبداء وجهة نظره، واحترام ذلك، ومناقشته فيه.
- 4- المساهمة في حل مشاكل الطلاب، وتشجيعهم، وتحفيزهم ومكافأتهم مادياً ومعنوياً.
- 5- التعزيز الإيجابي لسلوكيات الطالب الصحيحة، والثناء عليه أمام التلاميذ، ومكافأته مادياً ومعنوياً.
- 6- الشورى، وتعني مشاورتهم فيما يتناسب مع قدراتهم، ومراحلهم العمرية.
- 7- إشراكهم في اتخاذ القرار: من خلال مشاركة الطلاب أو ممثلهم في مجالس المدرسة أو هيئاتها ولاسيما فيما يخص الطالب من قرارات. وذلك يجعله أكثر إيجابية، و ثقة بنفسه لتحمل المسؤولية والشعور بالاحترام.
- 8- تشجيع الطلاب المبدعين والمبتكرين، والمتفوقين، ومنحهم المكافآت والجوائز.

ثانياً: دور المنهج المدرسي في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.

يشمل المنهج المدرسي، المحتوى، والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم، التي ينبغي أن تُعزز الثقة في نفس الطالب في مفردات المنهاج، فتظهر في لغة الخطاب الموجهة للطالب، وتظهر في الأنشطة المتعلقة في كل وحدة ومادة سواء الأنشطة الصفية أم الأنشطة البيتية، كما تظهر في الأسئلة التي تطرحها المادة وتظهر في النصوص والقصص التي يتضمنها المحتوى.

يُمكن أن يُسهم المنهج المدرسي في تعزيز الثقة بالنفس من خلال التطبيقات التالية:

- 1- تضمين المقررات الدراسية موضوعات تعزز الثقة بالنفس

- 2- تضمين المنهج تدريبات تشجع على الثقة بالنفس تتضمن عمليات عقلية كالاستنتاج، والتحليل والتصور، والتذكر إلى غير ذلك من التدريبات التي تُحفّز الطالب على استثارة مواهبه وقدراته.
- 3- تضمين المنهج الدراسي مهارات عملية تعزز الثقة بالنفس مثل: مهارات التحدث أمام الجمهور، ومهارات التعامل في المواقف الخطرة، مهارات قيادة الفريق... الخ.
- 4- مراعاة الفروق الفردية، وتباين قدرات التلاميذ.
- 5- تضمين المنهج حلولاً لمشكلات من واقع الطالب والمجتمع.
- 6- إبراز سير الوثائق بأنفسهم، وذكر انجازاتهم، ومعرفة مواطن الإبداع لديهم، فذلك مدعاة إلى الاقتداء بهذه الشخصيات، وبثّ للثقة في النفس، والتحذير من صفة العجز والتواني، لأن قراءة السير والأمثلة الواقعية لها الأثر الفعال في النفوس، إذ هي نماذج أكثر رسوخاً وتأثيراً، وليس أدل على ذلك من كثرة إيراد القرآن الكريم لقصص الأنبياء والأمم السابقة⁽¹⁾.
- 7- استخدام الأسلوب القصصي، وذلك بتزويد المنهج المدرسي بقصص ذات مغزى وفائدة في تعزيز الثقة بالنفس، ولا سيما في المراحل الأولية من التعليم، المناسبة لأعمار التلاميذ.
- 8- استخدام أسلوب حل المشكلات حافزاً ومثيراً لإعمال العقل وإدامة التفكير، وتضمين المنهج الدراسي مواقف تحتاج إلى مهارات أسلوب حل المشكلات.
- 9- استخدام أسلوب الحوار فهو أسلوب تربوي ناجح لا تقتصر آثاره على كم معرفي، بل أيضاً تعطيه مهارات يحتاجها في نطاقه الاجتماعي كأدب الحوار، وتعلّم القدرة على التحليل والاستنتاج ومن ثم الوصول إلى الحقائق.

ثالثاً: دور المعلم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب

يُمكن أن يُسهم المعلم في تعزيز الثقة بالنفس من خلال التطبيقات التالية:

- 1- استخدام الأساليب التي تعزز تقدير الذات، وتُثمي سمة الثقة بالنفس، ومن ذلك:

- احترام رأي الطالب، وتقديره.
- إظهار الاهتمام بالطالب وتقبله، ومساعدته على التفاعل الاجتماعي
- مناداة الطالب بأحب الأسماء، والصفات، التي تثير فيه الاعتزاز وتقدير الذات.

(1) الدويش، محمد بن عبدالله، شباب الصحابة، الرياض: مدار الوطن للنشر، ط2، 1419هـ، ص5.

- مدح الطالب والثناء عليه بجميل فعله.
 - التشجيع والتحفيز المادي؛ بالثناء، والكلمة الطيبة، والتشجيع بالدرجة، والتشجيع بالجائزة، والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين.
 - عدم التفريق بين الطلاب في المعاملة، كي لا يشعر بعضهم بالدونية والنقص.
 - تقدير الجوانب الإيجابية لدى الطالب وتمييزها، ومعالجة جوانب القصور والضعف بطريقة حكيمة.
- 2- استخدام أساليب تدريس شيقة جذابة، تسهم في زيادة التحصيل العلمي، والتفوق الدراسي، وتنمي الثقة بالنفس، وتُحفّز الطالب على التحصيل، وتعتمد أسلوب التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه وذلك مما يُعزز ثقته بنفسه، ومن ذلك:
- 3- تنمية الابداع لدى الطلاب، وتعزيزه في نفوسهم، مع مراعاة مراحلهم العمرية والدراسية، لأن الشخصية المبدعة تتعود على العمل والانتاج.
- 4- تربية الطالب على تحمل المسؤولية، بتوزيع الأعمال على جميع طلاب الصف، وتحديد مهام كل طالب، تحديد أهداف معينة للطلاب ومطالبتهم بضرورة تحقيقها في فترة زمنية معينة
- 5- تعزيز سمة ضبط النفس (أو التحكم في الذات) لدى الطالب، وتعني تدريب الطالب على القدرة على التحكم في سلوكه أثناء المواقف التي تتميز بالاستثارة الانفعالية القوية، وهي مهارة نفسية يمكن تعلمها وإتقانها عن طريق التعلم والمران والتدريب.
- 6- الارتقاء بالعمليات العقلية كالإدراك والتصور والانتباه والتذكر والتفكير واتخاذ القرار وغيرها من العمليات العقلية من التي تسهم في القدرة على النجاح وأداء المهام.
- 7- تأسعاً: تشجيع الطالب على العمل التعاوني والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، مما يُعزز تفاعل الطالب وبعده عن الانطوائية.

رابعاً: دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب

تعتبر الأنشطة غير الصفية الجانب العملي التطبيقي للتربية النظرية، وتسهم في إظهار مواهب الطالب وإشباع حاجته، وتنمية ميوله واتجاهاته، واكتسابه مهارات، وخبرات جديدة خارج المنهج الدراسي، وتنمية قدرات الطالب القيادية التي تمكنه من تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتزويد ثقافته، فهي جزء مهم ومتمم لبناء الجانب المعرفي.

ويُمكن أن تُسهم الأنشطة غير الصفية في تعزيز الثقة بالنفس من خلال التطبيقات التالية:

- **الأنشطة الرياضية:** تحقق إشباع الحاجة إلى الحركة واللعب؛ وممارسة الهواية، ونمو الجوانب الجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وتُكسبه العديد من المهارات مثل: اللياقة البدنية العالية، وبناء الجسم بناءً صحيحاً سليماً، ورفع الكفاءة الذاتية، والممارسة الصحيحة للألعاب الجماعية والفردية، وتمنح الطالب شعوراً بالثقة وتقديراً إيجابياً لذاته.
- **الأنشطة الثقافية:** كالمسابقات العلمية، والنشاط المسرحي، والإذاعي، تُسهم في تعزيز ثقة الطالب من خلال تنمية القدرات العقلية، وتنمية إبداعه، وثقته في قدراته وإمكاناته، وتمنحه الشجاعة الأدبية في مواجهة الجمهور في الإلقاء أو التمثيل. وإثراء حصيلته اللغوية، للطالب التعود على النطق الصحيح والتعبير المناسب للمعنى وتتيح له فرصة الحصول على الثناء والتشجيع الذي ينعكس إيجابياً على نمو شخصيته، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه، والبعد عن الانطوائية والانعزال.
- **الأنشطة الاجتماعية:** كالرحلات والزيارات ولمشاركة في الأسابيع الخدمية، تُسهم في تعزيز ثقة الطالب من خلال مايلي: تنمية صفة الإيجابية، والتعاون مع الآخرين، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وتعويد الطالب على حسن التصرف، ومعالجة مظاهر الانطواء والانعزالية لدى بعض التلاميذ وتنمية وتطوير السمات الاجتماعية، التي تؤدي إلى التكيف الاجتماعي.
- **الأنشطة الكشفية:** تُعوّد الطالب على تحمل المسؤولية. وتهيئ الطالب لملاقاة الصعاب والتغلب عليها، وذلك يُعزز صفة الاستقلالية لديه والاعتماد على النفس. وتثبت في الطلاب العادات الحسنة والصفات الطيبة مثل التعاون بين الأفراد، ومساعدة الآخرين والصبر.
- **النشاط العلمي:** وهو النشاط الذي يتيح للطلاب اكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب والتطبيقات العلمية، ويُسهم في تنمية مهارات الابتكار لدى الطالب، وتحويل معلوماته النظرية إلى ممارسات عملية علمية.

النتائج:

- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها ما يلي:
- تتمتع الثقة بالنفس بقيمة تربوية كبيرة، وأنها فضيلة تربوية محمودة، واتجاه نفسي سوي، يدفع الشخص التقدم، والتغلب على العقبات التي تعيق نجاحه.
- حرص المنهج التربوي الإسلامي على تعزيز ثقة المسلم بنفسه وتخليصه من الشعور بالنقص، والضعف والخوف، وحثه على الاعتزاز بالنفس.
- تعطي التربية الإسلامية للثقة بالنفس مكانة كبيرة، وذلك باعتبار أنها عامل أساسي في نمو الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان؛ كالاكتفاء على النفس، والمبادرة إلى الأعمال الصالحة، والطموح والإنجاز، والقدرة على مواجهة الصعوبات، والابتعاد عن العجز والكسل والتواني، والثبات على الحق والعزم على فعل الخيرات والاجتهاد فيما ينفع.
- اتبعت التربية الإسلامية أساليب كثيرة ومتنوعة، لبناء الثقة بالنفس واكتساب الجدية والإقدام، وعدم الإحجام والتخوف والتردد.
- إن أعظم ما يساعد الإنسان على ثقته بنفسه، توكله على الله تعالى وأن يكون مفهومه عن ذاته حسناً وطيباً؛ لتأثير ذلك في سلوكه العملي وصحته النفسية، ومستوى طموحه.
- إن منهج التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس، يدعو إلى التفاؤل والتسلح بالإرادة والابتعاد عن التشاؤم والعجز. ويُنشئ لدى الشخص عزيمة قوية.
- بيّنت الدراسة الأساليب التربوية التي استخدمها المنهج التربوي الإسلامي لتعزيز الثقة بالنفس المستنبطة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وأنها تختلف باختلاف طبائع الأشخاص، والمراحل العمرية لاختار المعلم والمربي الأسلوب المناسب للشخص والأشد ملائمة لحاجته.
- عرضت الدراسة جانباً من التطبيق العملي لمنهج التربية الإسلامية في تعزيز الثقة بالنفس في المدرسة بذكر أهم التطبيقات التي يمكن أن تقوم بها عناصر المدرسة: (الهيئة الإدارية للمدرسة، المنهج الدراسي المعلم، الأنشطة غير الصفية).
- إن العمل التربوي يجب أن يكون مُعززاً وداعماً لثقة الطلاب في أنفسهم وقدراتهم التي تحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

التوصيات:

يوصي الباحث لتعزيز الثقة بالنفس بما يلي:

- ضرورة الرجوع إلى المنهج التربوي الإسلامي في تعزيز الثقة بالنفس، والكتابة فيه، والعمل به في المؤسسات الدعوية والتربوية.
- ضرورة إعداد البرامج الإرشادية المناسبة؛ لرفع مستويات الثقة بالنفس.
- ضرورة تصميم مقياس للثقة بالنفس، يُناسب المراحل العمرية، يُمكن أن يستفيد منه كل من يتولى مهمة التربية والتوجيه في تعزيز ثقة الأشخاص الذين يُربّهم بأنفسهم.
- ضرورة توجيه المعلمين باستخدام الأسلوب الأمثل والمناسب لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب ومراعاة الخصائص النفسية والجسدية لكل طالب.

المقترحات

وإكمالاً للبحث في موضوع الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- تجلية منهج التربية الإسلامية في كافة جوانب الحياة، وإيضاحه، فإن من أولى أولويات الباحثين وطلاب العلم إحياء العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبما شتمت عليه من هدي.
- دراسة أثر ضعف الثقة بالنفس في حدوث بعض الظواهر السلوكية السلبية.
- إجراء دراسة عن دور المؤسسات التربوية في تنمية الثقة بالنفس.
- إجراء دراسة للكشف عن درجة التزام المعلمين بالأساليب التربوية لتعزيز الثقة بالنفس.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، مدارج السالكين، ط 3 بيروت: دار الكتاب العربي، 1416هـ.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، بتحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: دار الرسالة العالمية ط1، 1430 هـ.
- ابو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير، بيروت: دار الفكر العربي.
- ابو علام، العادل محمد، قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة، الكويت: مؤسسة الصباح، 1978م.

- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1415 هـ.
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت: دار طوق النجاة ط1، 1422 هـ.
- الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب 1420 هـ.
- الدويش، محمد بن عبدالله، شباب الصحابة، الرياض: مدار الوطن للنشر، ط2، 1419 هـ.
- الزنتاني، عبد الحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ليبيا: الدار العربية للكتاب، ط2، 1993 م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1 1420 هـ.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج الخُبر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع 1416 هـ.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، حاشية السيوطي على سنن النسائي حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 هـ.
- الضويحي، أحمد؛ والرشد، أحمد، دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة الدراسات العليا (1432 هـ).
- الطيار، مساعد بن سليمان، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، الدمام: دار ابن الجوزي ط2، 1422 هـ.
- قطب، سيد قطب إبراهيم، في ظلال القرآن، دار الشروق: القاهرة ط17، 1412 هـ.
- مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر، 1403 هـ.
- الميداني، عبدالرحمن حسن حبنكه، الأخلاق الإسلامية، دمشق: دار القلم، ط5، 142 هـ.